رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال
٨

أُغْنِيَةٌ لِلْغَيْمَةِ الْبَعِيْدَة

شعر للأطفال

تأليف
أحمد زرزور

فاز بالجائزة الأولى في مسابقة رابطة الأدب الإسلامية العالمية

العبيكان
Obeikan

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

زرزور، أحمد

أغنية للغيمة البعيدة./ أحمد زرزور. - الرياض، ١٤٢٩هـ

٣١ ص؛ ١٤ × ٢١سم

ردمك: ٥-٥٤٥-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الشعر العربي

أ- العنوان

ديوي ٨١١ ١٤٢٩/٤٢٢٩

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٢٢٩

ردمك: ٥-٥٤٥-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر: العبيكان للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
صباح	٧
حكاية .. من رفوف المكتبة	٨
الهدية التي تريدها أمي	١٠
ما أروعها شمس	١٢
رسالة مع العصفور الأزرق	١٤
شريعة الأكوان	١٦
أغنية للغيمة البعيدة	١٨
أفضل يوم ...	٢٠
هيا إلى الصلاة	٢١
أغنية للقنديل	٢٢
ليلة القدر	٢٤
أبو بكر.. وما أروع	٢٥
عدلت.. إذ حكمت يا عمر	٢٦
عثمان.. ذو النورين	٢٧
هل من فتى .. إلا علي؟!	٢٨
العيد للجميع	٢٩

صَباح..

ياصاحبي العصفورْ هـيّـا مـعَ الـصـبـحِ
قـمْ وانـطـلـقْ لـلـنـورْ واصـدحْ من الـفـرَحِ

طِـرْ وانـظـرِ الـفـلاحْ يسعى إلـى الحـقـلِ
فـي وجـهـه الأفـراحْ وقـصـائـدُ الأمـلِ

طـرْ وانـظـرِ العمّالْ يمـشـون لـلـرّزقِ
مـا أروعَ الأبـطـالْ يـزهـون بـالـعـرَقِ

حِكايَةٌ .. مِنْ رُفوفِ المَكْتَبَة

في هذه الرفوفْ...
ما زال زورقٌ..
مغامرٌ.. يطوفْ
وصاحبي القديمُ «سندبادْ»
يُوجّه الشراعَ في عنادْ
مبتسماً
للبحرِ
والطيورِ
والأولادْ

من هذه الرفوفْ
يجيء صوتٌ.. طيبٌ..
عطوفْ :
- أنا الذي عشقتُ الشمسَ

والأمواجَ

والسّـفـرْ

وصيّتي أن يُصبحَ البَشرْ

صفاً

قوياً

واحداً

ليحفظوا الديارْ

ويحرسوا الصغارْ

ويدفعوا

الخطرْ....

الهَدِيَّةُ الّتِي تُريدُها أُمِّي

سَألتُ أمّي
قبل أن يهلَّ عيدُنا السّعيدْ
عن الهديّةِ الجميلةِ التي تُريدْ

زجاجةٌ للعطرِ ؟
باقةٌ للزهرِ ؟
أو أي شيءٍ رائعٍ
جديدْ؟

فاقتربتْ، وعانَقتْني
وابتسَمَتْ، وداعَبتْني

وفرحةٌ كبيرةٌ تُضيءُ وجهها الحَنُونْ
ودمعةٌ رقيقةٌ تطلُّ في العيونْ
وهمسةٌ نبيلةٌ تقولُ في حنانْ:

هديتي

أن يَكبُرَ الصّغيرْ

فيملأَ الحياةْ

بالودِّ والسّرورْ

ويرفعَ الجِباهْ

مجاهداً جَسُوراً

وينشُرَ الأمانْ

لشعبه المنصُورْ

فيبدعُ الإنسانْ

على مدى العصُورْ

ما أَرْوَعَها شَمْسْ!

تطلعُ كلّ صباحْ فتهلُّ الأفراحْ
ويرفرفُ عصفورْ فرحاناً بالنورْ

وتغني الأزهارْ: ما أحلاه نهارْ
ما أروعها شمسْ فبِها ينمو الغرسْ

أبدعها الرحمنْ لتضيء الأكوانْ
سبحان الخلاقْ سبحان الرزّاقْ

وإذا جاءَ شِتاءْ بعثتْ خيطَ ضياءْ
يُوقِظُنا في وُدّْ يُدفِئُنا من بَرْدْ

تحنو مثلَ الأمّْ فلنشهدْ بالنِعَمِ
ما أحلى مشهدَها لا تنسى موعدَها

وإذا حلّ الصيفُ يصحوالجوُّويصفُو
تأتي شمسُ الصبحِ فوق حقولِ القمحِ

ويـصـيـحُ الأولادْ: نـحـنُ عـلـى مـيـعـادْ
فـغـداً يـومُ حـصـادْ جـاء الخـيـرُ وزادْ

رِسالَةٌ مَعَ العُصْفورِ الأَزْرَق

إذا ما رحتَ نحوَ الغربِ
يا عصفورَنا الأزرقْ
فقلْ لأحبتي الأطفالِ خلفَ نوافذِ الثلجِ
بأنَّ الشرقَ وطنُ الحبِّ
والإيمانِ
والسلمِ
وأنَّ الشمسَ ضاحكةً
على بلداننا تشرقْ
تعانقُ رعشةَ الأزهارْ
وتوقظُ غنوةَ الأطيارْ
فنفرحُ بالنهارِ الحلوِ يا عصفورَنا
الأزرقْ!

وقل لهمُ
بأنَّ الشرقَ
يفتحُ بابَهُ الأخضرْ
يسالمُ منْ يسالمهُ
ويحفظُ ودّهُ في القلبِ
لا يغدرْ
ويبني عالمَ الإنسانِ
بالعلمِ
الذي
في نورهِ
نكبُرْ!

شَرِيعَةُ الأَكْوان

نزهو بهِ، نزهو بهِ على مدى الأزمانْ
قرآننا الذي أتى شريعةُ الأكوانْ

آياتُه قدْ أُنْزِلتْ على رسولِ النورْ
وفُصِّلتْ بحكمةٍ فأصبحتْ دستوراً

قرآنُنا هدايةٌ إلى طريق الحقْ
ورحمةٌ، وعبرةٌ ونصرةٌ للصدقْ

مَنِ اهتدى بهديهِ أصابَ كلَّ الخيرْ
فكنْ له مُرَتِّلاً في الجهرِ أو في السِّرْ

آياتُهُ تأمّلٌ : في كوننا الفسيحْ
ودعوةٌ كريمةٌ للذكرِ والتسبيحْ

آياتُهُ ناطقةٌ بروعةِ الإصرارْ
في كل شيءٍ قدرةٌ للخالقِ الجبارْ

فطهِّروا قلوبكمْ بالذكرِ والصلاةْ
لتنمحي ذنوبُكمْ بفضلِ عفوِ اللّهْ

أُغْنِيةٌ لِلْغَيْمَةِ البَعِيدَة..

تقاطري تقاطري يا غيمتي البعيدةْ
لكي تصيرَ واحتي مخضرةً سعيدةْ
الطيرُ في سمائها محلِّقاً يدورْ
يَحُطُّ فوقَ روضِها ليحضنَ الزهورْ

فيرسل الغناءْ
للخير والنماءْ

تقاطري على الثرى لتضحكَ السهولْ
وبعدَ طولِ جدبِها ستثمِرُ الحقولْ
تختالُ تحتَ شمسِنا بوافرِ العطاءْ
وعندَ موسمِ الجنى تجودُ بالرخاءْ

تفيضُ بالغلالْ
فتملأُ السِّلالْ

تقاطري وأقبلي بالخيرِ والنعيمْ

سبحانَ مَنْ أحاطنا بفضلهِ الكريمْ
قد جئتِ نحو أرضنا بفيضِكِ الخصيبْ
ومرحباً يا غيمتي بغيثِكِ الحبيبْ

وَلْتزهرِ البقاعْ
وَلْيفرحِ الجياعْ

أَفْضَلُ يَوْمٍ...

أفضلُ يومٍ عندَ اللّهْ يومُ الجُمْعةِ، ما أبهاهْ
فلنتوضأْ خيرَ وضوءْ ولنأتِ المسجدَ بهدُوءْ
ندخلُ، نجلسُ، دُونَ كلامْ نصمُتُ، كي نُنصتَ لإمامْ

بعدَ الخطبةِ، ننهضُ، نقفُ وبكلِّ نظامٍ ، نصْطفُّ
نحو القِبْلةِ، سوف نُوَلّي وجْهَتَنا... والآنَ نُصلّي
بين يديْ ربٍ رحمانْ يغمرنا نورُ الإيمانْ
فتقبّلْ منّا، يا ربُّ وأعنّا إنْ عمّ الكَرْبُ

وامنحنا يا ربُّ بفضلِكْ يومَ الجُمْعةِ: ساعةَ عفوكْ
ساعةَ خيرٍ .. ساعة برٍ ساعةَ وَعْدٍ ..ساعةَ سَعْدٍ
مَنْ وافقها وقتَ صلاةْ يومَ الجُمْعة، نال مُناهْ

هَيّا إلى الصّلاة

قــدْ أذّنَ المــؤذنُ فليستعدَّ المؤمنُ
هيّا إلى الصلاةْ معاً، ببيت اللهْ
نــروح طاهرينْ نصطفُّ خاشعينْ
صفُوفُنا نظامْ يؤمُّنا إمامْ

ما أروعَ اللقاءْ في المسجدِ المُضاءْ
بالذكرِ والإيمانْ والحمْدِ والغفرانْ
في صحبةِ الجماعةْ أهل التُّقى والطاعةْ
فلنسرعِ الذهابْ قد ضُوعفَ الثوابْ

فسِرْ معي يا صاحبي فتلك سُنةُ النبي
نعمّرُ المساجدا لكي تظلّ أبدا
منارةً تهدينا وقلعةً تحمينا
فلنمضِ للصلاةْ معاً، ببيت اللهْ

أُغْنِيَةٌ للقِنْدِيل..

سلاماً أيها القنديلُ
أُهديهِ من القلبِ
بضوئِكَ يكبرُ الأطفالُ
أحراراً
على الدربِ

سلاماً، يا منارَ الحقِّ
يا نبراسنا للغدْ
بنور ضيائكَ الحاني
عرَفْنا
كيفَ
يُبنى المجدْ!

سلاماً يا رفيقَ الليلِ
يا نبعَ العطاءاتِ

سلاماً يا صديقَ العقلِ
يا كنزَ المساءاتِ
سَلِمتَ لنا
وعشْتَ لنا
تضيءُ الحرفَ إذْ أتلو
حروفَ كتابنا المسطورْ
فأنت حكايةٌ بيضاءُ
تحكيها
ليالي
النورْ!

لَيْلَةُ القَدْرِ

سلاماً، ليلةَ القَدْرِ سلاماً، موعدَ الخيرِ
بنا شوقٌ لرؤياكِ وبالبشرى سنلقاكِ
فيا بشراهُ، يا بُشراهْ مَنْ يحظى بعفوِ اللهْ

مباركةٌ إلى الأبدِ بنورِ الواحد الأحدِ
ففي آياتِ قرآني نراكِ عظيمةَ الشانِ
ففيكِ يجابُ مَنْ يدعو ويلقى كلَّ ما يرجو

سلامٌ أنتِ للبشرِ وحتى مطلَعِ الفجْرِ
فأنتِ حظيتِ بالشرفِ مفضّلةً على أَلْفِ
ففيكِ تنزّلَ الوحيُ وفيكِ تباركَ السّعيُ
بتسبيحٍ وترتيلٍ وتجويدٍ لتنزيلِ

أبو بكرٍ.. وَما أَرْوَعْ!

أبـو بكرٍ .. أبـو بكرِ رفيقُ السرِّ والجهرِ
هو الصِّديقُ للصّادقْ ورأيٌ صائب واثقْ
تحـدّى بطشَ كفّارِ بسيف جِدٍّ بتّـارِ

هو الكفُّ التي امتدّتْ لصاحبهِ، وما ارتدّتْ
فبايـعَهُ، وأيّـدَهُ ونـاصرَهُ وآزرَهُ
فكان العونَ في المحنةْ ونال الوعدَ بالجنّةْ..

أبـو بكرٍ، ومـا أروَعْ لغير اللهِ لم يركعْ
تحـدى سـادةَ القـومِ وواجه عُصْبَةَ الظلمِ
فأعتقَ عامراً وبلالْ وحرّر نسوةً ورجالْ..

أبـو بكرٍ.. ومـا أتقى بغيرِ الحقّ ما نطقا
وكـان أحـنّ مـن جارِ وثاني اثنين في الغارِ
أبو بكرٍ.. هو الإنسانْ أبوبكرٍ ..عظيمُ الشانْ

عَدَلْتَ .. إذْ حكمْتَ يا عُمَرُ

محبةُ الفاروقْ تسيرُ في العروقْ
فالعادلُ الرحيمْ والقائدُ العظيمْ
قد أسسّ البنيانْ وحرّرَ الإنسانْ..

في ظلمةِ الغروبْ كَمْ سارَ في الدروبْ
ليحرسَ الرعيّةْ من عُصبةٍ شقيّةْ
ويمنحَ الحزانى الخبزَ والأمانا

عدلْتَ إذ حَكمْتْ و نِمْتْ إذ أَمِنْتْ
يُظلُّك الشجَرْ وفرحةُ البشرْ
هذا هُوَ الإمامْ هذّبهُ الإسلامْ

يا حافظَ الكرامةْ ورافعًا للهامةْ
بوركتَ بالدعاءْ في الأرض والسماءْ
بشراك يا إمامْ يا أعدلَ الحكامْ

عُثْمانُ .. ذُو النُّورَيْن ..

أهلا .. بذي النورينْ الطاهرِ اليدينْ
من وجههِ الوقورْ يَشِعُّ هذا النورْ
في وجههِ الجليلْ حياؤه الجميلْ

خليفةَ الممالكْ تصغي لكَ الملائكْ
فتستحي وتدعو فأنت أنت الورِعُ
عثمانُ يا تقيّ بشّرَكَ النبيّ

يا صادقَ الإيمانْ يا جامعَ القرآنْ
ياذا الصنيعِ الرائعْ بُوركتِ الأصابعْ
حفظتَ آيَ اللّهْ فنلتَ عفوَ اللّهْ

في كفِّكَ السخاءْ والبذلُ والعطاءْ
في عينكَ الدموعْ يضيئُها الخشوعْ
عثمانُ يا إمامْ منّا، لكَ السلامْ..

هَلْ مِنْ فَتىً .. إلاّ عَلِيّ؟!

الآن نحكي عنْ عليّ هذا الفتى الحرُّ الأبيّ
اللّهُ أعلى قدرهُ بالعلم نوّر عقلهُ
قد كان أولَّ من سعى لنبيِّهِ، لما دعا

هل من فتىً إلا عليّ متحدياً، يَفْدي النبيّ
فهو المبارزُ في الوغى ليفلّ سيفاً قد طغى
فهو الشجاعُ الغالبُ ومجاهدٌ، لا يرهبُ

يا ذا الجبينِ الطاهرِ يا ذا الفؤادِ العامرِ
أنتَ الإمامُ الزاهدُ أنتَ الكريمُ القائدُ
قد ظلّ رأسُكَ عاليا بالحقّ يزهو راضيا

فاهنأْ ببشرى أحمدِ واسعدْ بأقدسِ موعدِ
إذ كنتَ رابعَ عشرةٍ قد بشّروا بالجنةِ
في صدركَ القلبُ التقيُّ ولسانُكَ العذبُ النقيُّ

العِيدُ لِلْجَميع

نقولُ في الصباحْ: رمضانُنا استراحْ
فبدره قد لاحْ في الليل بالأفراحْ
لكي يجيءَ العيدْ بالمقدمِ السعيدْ

نقولُ في الضحى: العيدُ قد صحا،
بالحبِّ لوَّحا والكرْهَ قد محا
وعطّر الأنسامْ ما أجملَ الأيامْ

نقولُ في المساء: غدًا إلى اللقاءْ
لنُجزلَ العطاءْ فيرحلَ الشقاءْ
يا صحبةَ الفرحْ والصدرُ ينشرحْ

فالعيدُ للجميعْ والخيرُ لا يضيعْ
في أُمّةٍ تجودْ لتضحكَ الورودْ
فلنزرعِ الأزهارْ ولنغرسِ الأشجارْ

صدر في سلسلة أدب الأطفال

١- غرد يا شبل الإسلام - شعر - محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي - أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل - شعر - يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور - د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي - شعر - أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب - فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين - قصص للأديب التركي علي نار - ترجمة شمس الدين درمش.

٨- أغنية للغيمة البعيدة - شعر - أحمد زرزور.

٩- مغامرات عصفور - قصص - عبدالجواد الحمزاوي.

١٠- شيماء - قصص - حسن القشتول.

١١- مدينة الرحمة - مسرحية - محمود عبدالله محمد.

١٢- بيض من ذهب - مسرحية - لطفي عبدالمعطي مطاوع.

١٣- سجين الهاء والواو - مسرحية - محمد عبدالحافظ ناصف.

● تطلب من رابطة الأدب الإسلامي العالمية:

المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤- ص.ب ٥٥٤٤٦

هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨-٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

web page adress: www.Adabislami.org

E-mail : Ingo@Adabislami.org